كتاب عمدة المناسك في المناسك

عدد ١٣٨

توفي المقر السيفي [illegible] اتابك العساكر المنصورة
بدمشق المحروسة ليلة الثلثا السادس والعشرين
من شهر صفر المظفر سنة ثلاثة وتسعين وثمانمائة
رحمه الله تعالى

توفي المقر الاشرف [illegible] الحمزاوي كافل المملكة الشامية
بدمشق المحروسة يوم الاربعا وقت الظهر رابع شهر ربيع الآخر
سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة كان رحمه الله سمحا
مسرفا على نفسه محبا للمماليك وجماعته وكان
له من المماليك ما لم يكن لمثله

طالع مولانا [illegible] سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة
قاضي القضاة شمس الدين [illegible]
[illegible] الشيخ الامام العالم العلامة
الزاهد الشيخ خليل [illegible]
[illegible] علوم [illegible]
[illegible]
[illegible] شرعي [illegible]

احدى تعيين

كتاب عمدة الناسك

في افعال الحج والمناسك

مما جمع برسم المقر الاشرف العالي المولوي الاميري

الكبيري العالمي العادلي الاتابكي السيفي يشبك

الصوفي الاشرفي المويدي اتابك العساكر المنصورة

بالممالك الاسلامية اعز الله انصاره وختم بالصالحات

اعماله وجمع له بين خيري

الدنيا والاخرة

لم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لنا حرما آمنا يجبى اليه ثمرات
كل شيء ودعانا لبيته المحجوج من سائر الاقطار
وطوى لنا الارض طيا بعد طي وانعم علينا بصحة ابداننا
والزاد والراحلة وامن الطريق فوجب علينا ان
نحج بيته العتيق من كل فج عميق قاصدين
رضى الحق سرا واعلاما لنشهد منافع ونذكر اسم الله
في ايام معلومات على ما فاجبنا بالتلبية تاركين
الاوطان هاجرين للاحباب والاخوان ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص شكور دائمة متصلة
الى يوم النشور ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث
من اشرف البقاع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما
عبق مسك وضاع اما بعد فلما ساعدني

العناية الالهية برزت المراسيم الشريفة السلطانية
مولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر اينال خلد الله
ملكه وثبت قواعد دولته للمقر الكريم العالي المولوي
الاميري الكبيري العالمي العادلي المخدومي السيفي شبك
الصوفي المويدي الاشرفي اتابك العساكر المنصورة بدمشق
المحروسة اعز الله انصاره ان يستقر في امرة الحاج بالركب
الشامي ادهى البطل المشار اليه والشجاع الذي في
الحروب يعتمد عليه ومن جرت العادة بتقدمه في المهمات
ومن له الطلعة الميمونة في الكر والفر والاغارات
فتلقاها بالقبول والكرامة وان كان فيها من صرف
الاموال والغرامة طلبا للثواب الجسيم ورجاء رحمة ربه
العميم ورسم لي ان اجمع له مقدمة في المناسك واختصر
في ايجاز على اقرب المسالك على مذهب البحر الخضم

أبي حنيفة الإمام الأعظم. فاستخرت الله تعالى
في جمعه آخذاً مسائله من الكتب المشهورة. والأخبار
المأثورة. وأنا أسأل الله أن يصل نصره الله إلى مقصده سالماً.
ويرجع إلى محل إقامته غانماً. بجاه سيد المرسلين. آمين.

الباب الأول في شروط أمير الحاج وما يلزم
أمير الحاج في الطريق وفي ذكر المياه والموارد في أربع فصول

الباب الثاني في فضائل مكة والمدينة
وفيه فصلان

الباب الثالث في شرائط الحج وأركانه
وواجباته وسننه ومكروهاته ومفسداته وموافقته وفيه ستة فصول

الباب الرابع في بعض الشروع في أفعال الحج

الباب الخامس في بقية المناسك

الباب الأول وفيه أربعة فصول

الفصل الأول في شروط أمير الحاج قد أحاطت العلوم
الكاملة. وأدركت الأفهام السليمة. بأن من جملة الأمور
الواجبة على السلطان. في كل عصر وأوان أن
يعين من الشام أميراً شهماً بطلاً شجاعاً وفي أوامره مطاعاً.
ذا رأي سديد وبأس شديد. وعقل ودراية. وهيبة
وهداية. يخرج من الشام على ركبها أميراً. ويكون
بأعباء السياسة خبيراً. وقد جرت العادة الحسنة بذلك
واستمرت إلى عصرنا كذلك. ولم ينقطع ذلك عاماً من
الأعوام. قيل ولا عام تمرلنك المخذول ومن قبله من التتار اللئام

الفصل الثاني فيما يلزم أمير الحاج في الطريق من
الحقوق الشرعية. والآداب السياسية. وأول ما يجب
عليه إخلاص النية. وتحسين السريرة والسيرة. فيما بينه

وبين الله وبين أهل ركبه واخلاص النصح لهم والشفقة
عليهم شريفهم ووضيعهم وغنيهم وفقيرهم
والعمل بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته الحديث ويجب عليه أن
يسدد ويقارب وييسر ولا يعسر ويبشر ولا ينفر
ويعدل ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يعجل في
الامور فان العجل شوم والكسل لوم ومما
يجب عليه ان ينزل الناس منازلهم ويجمعهم في مسيرهم
ونزولهم حتى لا يتفرقوا وان يرتبهم في كلا الحالين بان
يجعل لهم طليعة وساقة وقلبا وهو في القلب ويرتب
الضوية في اوايل الركب ووسطه وآخره ويعطي لكل
طايفة قطارا حتى يعرف كل احد قطاره ورفيقه بحيث يالفوا
مكانهم اذا ساروا واذا نزلوا فلا يتنازعون فيه ولا يضلون

ويامر باعلام الرحيل والنزول ليستعدوا ويتاهبوا لذلك
فاذا امسى خير امر بعضهم بان يدوروا حول الركب من خارج
وبين ايديهم اضواء كثيرة والمنادي ينادي يا غلام
الركب اين نزلوا وفي ارض من هم من العرب يوصيهم
المنادي بالاحتراز ويامرهم بالاستعداد لدخلتهم والا
كتفاء مما يحتاجون اليه في ذلك المكان لسفرهم فان
من يرى ذلك من جواسيس العرب هابه وعلم تيقظ امير الحاج
مخافة ورأى اهل الشوكة من جنده فانكف طمعه وانقطع
امله ويجب ان يرفق في السير ويسلك بهم اوضح الطرق
واخصبها ويجتنب وعرها فانها تتشعب وتختلف ويراجع
في معرفة ذلك الى الدليل واذا دخل الى ارض قوم واتوه اكابرهم
يعطيهم صررهم وخلعهم على جاري عاداتهم وياخذ من اقربائهم
واهل المراتب فيهم ويدعهم في السلاسل ويوكل بهم من يحفظهم

الى ان يخرج من ارضهم لاحتمال ان يوخذ شي للحاج فيطلبون
به ويكونون رهاين عليه والحاصل ان امير الحاج اذا احسن
اليهم واعطاهم رسومهم وخلعهم خرجوا الى الحاج متظاهرين
بالماء والغنم واللبن والسمن والعسل والى غير ذلك والجمال
للبيع والكرى وتقام الاسواق على كل مكان فيكون
الحاج في غاية الامن والامان كانهم في وسط مدينة ذات
اسوار لاسيما اذا شاهد العرب منه حشمة ومهابة وتيقظا
وصلابة ومما يجب عليه ان يراعي اتساع الوقت بحيث
لا يحتاج الى الحث في السير فاذا وصل الى ميقات الحج رسم باشهار
النداء بلبس الاحرام واقامة سننه ثم اذا قرب الى مكة
ينزل بهم الى مكة المشرفة ليشتغلوا بطواف القدوم
وغيره على ما سياتي ان شاء الله تعالى حتى يخرج جوامع اهل مكة الى منى وعرفات
وان كان الوقت ضيقا عدل بهم عن مكة الى الموقف بعرفات

خوفا من فواتها لان بفواتها يفوت الحج

الفصل الثالث

فيما يلزم امير الحاج وغيره من اداب
السفر من حين طلوعه الى عوده يستحب لمن اراد
الحج الى بيت الله تعالى ان يشاور من يثق به من اهل
العلم والدين ويستخير الله تعالى فانه روي عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم سورة
من القرآن ويتوب الى الله عز وجل عما سلف
من ذنوبه توبة نصوحا ويرضي خصومه ويقضي
ديونه وما عليه مما قصر في فعله من العبادات
ويرد ما عنده من الودايع ويستصحب لطريق الحج نفقة
طيبة قدر كفايته في سفره كله من الحلال الطيب والاولى
وقت الاحرام والافيض يوم الوقوف ويطلب رفيقا

عا المناسك الحج او يستصحب كتابا واضحا في مناسك
الحج ان كان من اهل العلم وتكتب وصيته و
يشهد عليها ويكون سفره يوم الخميس او الاثنين
باكر النهار ويصلي ركعتين قبل خروجه في
منزله ويتصدق من ماله في ذلك اليوم قبل الخروج وبعده
على الفقراء والمساكين واقله سبعة دراهم
فانه سبب سلامته

الفصل الرابع

في ذكر طرق الحج الى بيت الله الحرام وما في طريق
الشام من المياه الموروده في المناهل المعهوده الطرق
المسلوكة الى مكه شرفها الله تعالى وعظمها غالبا
اربع من مصر والشام والعراق واليمن واحسنها واسهلها
وافضلها هي طريق الشام لامور منها انهم يزورون
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهابا وايابا وناهيك

٦ بها من فضيلة وقد جرت العادة بان يرحل في منتصف شوال
من الشام فينزل عند النهر الاعوج بارض الكسوه فيقيم
بها يوما او يومين ثم يرحل فينزل بالصنمين ثم يرحل
منها ولا ينفصل الطريق في سيره ولا يريب فاما على
طريق بصرى واما على المزيريب فيقيم في احدهما
ثلاثة ايام ويجمع فيها الانام ثم يرحل فياخذ يمينا على
اذرعات الى الزرقا وبعدها لا يسمع السجع ولا الهدير
ولا يرى غير السور ظاهرا بطيبه ثم يرحل وينزل بارض
عمان ويقيم بها ايضا ثم يرحل منها الى ارض الكرك
فينزل بالحسا وهو اول مناهل البرية وهنا يجتمع الركب
الكركي والحلبي والشامي وتقام بها الاسواق والمعايش
ثم يرحل الى معان فيقيم بها ايضا ثلاثه ايام ويرى هلال
القعده وهي آخر الاقامات بالبلقا ويرحل فيعدي الى ام عيا

وينزل دون عقبة صوان ثم يرحل وينزل منها وهي اشهر
عقبات طريق الشام وبها حجر مكتوب عليه الهابط منها
مفقود والصاعد منها مولود ويبيت دون الطبيله ثم
يرحل الى ذات حج ويرحل الى ارض تبوك وينزل بها وهي التي غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرحل ويدخل المفازة
الكبيرة الى العلا وهي احد مدن الحجاز وياخذ الطريق
البها في عشرة مراحل وليس بها ماء الا الاخيضر فيه جب
وعندها ثلاث برك وفي هذه المسافه مواجل الامطار يجتمع فيها
ماء المطر مثل برك معمولة واشهرها بركة المعظم واذا
وصل الى العلا اقام بها ثلاثة ايام ويودع الحجاج من
ازوادهم للعود عند اهلها ثم يرحل منها الى هديه
في ثلاث مراحل ويرد دون ماها وهو وادي جد الا انه مملوح
مورق وعليه منابت السنا من شربه حصل له قراقر

وانطلاق بطن وربما افرط افراطا بليغا فيحتاج الى
استعمال المقبضات ثم يرحل منها ويقطع العقبة السودا
وغيرها الى ابار حمزة في اربع مراحل الا ان هذه المسافه التي
بين هديه وابار حمزة مشقه مضرة هلك فيها الحجاج في
سنين كثيرة لان ريح السموم تهب بها فتنشف القرب
فيهلك الناس والدواب والعياذ بالله وشم البصل النيء له نفع
عظيم وكذا وضع فلوس الرصاص في الفم لانه لا ينشف
الريق ولا يعطش واذا وصل الى ابار حمزة تاهب لدخول
المدينه الشريفة على ساكنها افضل الصلوة والسلام
فيدخل المدينه ويقيم بها ما يقدر له ثم يرحل الى ذي الحليفة
وتسميه الاعوام بير علي ومنه يحرم الحاج ويهلون بالتلبية
ثم يرحل الى الصفرا ثم من واديها الى بدر ثم يرحل منها
الى الرابغ في خمس مراحل ومنه يحرم حجاج مصر والمغرب

ثم يرحل الى بطن مر فياخذها في ثلاث مراحل ثم يرحل الى
مكة المعظمة مرحلة واحدة وينزل الزاهر والمنزله
بالحجون والابطح بظاهر مكة المشرفة ويقيم عليهما ما يقدر
له ان يقيم ثم يرحل الى منى يوم التروية فيبيت بها ثم
يرحل بعد اشراق الشمس الى عرفات وهي نهاية المقصد
لاجل الوقوف بها ثم يعود فينزل بالمشعر الحرام ثم يرحل فينزل
منى ثم يرحل في اليوم الثالث فينزل بالمحصب ثم يرجع على ما ذكرنا

الباب الثاني في فضائل مكه والمدينه

وفيه فصلان الفصل الاول في فضائل مكه المشرفه

والكعبه وحرمها قال الله تعالى ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه

وتعالى حرم مكة ولم تحرمها الناس فلا يحل لامرئ كان يؤمن
بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرا
فان ارخص احد بقتال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الله سبحانه وتعالى احلها لي ولم يحلها للناس وانما احلت
لي ساعة من نهار ثم هي حرام كحرمتها بالامس رواه ابو شريح
الكعبي واخرجه البخاري ومسلم بالمعنى وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل على البيت كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون
للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
وروى ان المقام والحجر الاسود والركن اليماني
تقول للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اشفع انت
لمن لم يزرنا فانا نشفع لمن زارنا وروى عن عطاء ابن
ابي رباح عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة
فيما سواه الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام تفضل
بمائة قال عطاء وكانه قال بمائة الف وقد
جاء ذلك صريحا فيما رواه الطبراني في المعجم الكبير
ان الصلوة في المسجد الحرام تفضل على الصلوة بمسجد
المدينة بمائة الف صلوة **فان قلت** هذا التضاعف
مخصوص بالصلوة ام لا **قلت** المروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه يعم سائر القربات ايضا فكل
عمل من اعمال البر يتضاعف اجره وثوابه بمكة المشرفة
فان قلت وهل تتضاعف السيئة بها ايضا **قلت**
مذهب الامام ابي حنيفة ومالك والشافعي رضي الله عنهم
ان السيئة بمكة كما هي في غيرها وقد روي عن احمد بن حنبل
ومجاهد انها تتضاعف **ومما يدل** على فضيلة الكعبة

ان الذيب والظبي يجتمعان فيها ومنها ان الحمام
لا يطير فوقها ولا يجلس على سطحها ولا يرمي خرؤه على
استارها ومنها ان كل حمام به علة ياتي فيلصق بدنه
على جدارها فيحصل له الشفا ومنها ان من دخله كان
آمنا

الفصل الثاني في فضايل المدينة

وزيارة قبر
النبي صلى الله عليه وسلم افضل البقاع بعد مكة شرفها
الله تعالى هي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجر
رسول الله من مكة الى المدينة قال اللهم ان
اهل مكة اخرجوني من احب البقاع الي فانزلني في
احب البقاع اليك وقد انزله بالمدينة ولا ريب ان المحبوب
الى الله افضل من المحبوب الى النبي وقد ذهب جماعة من
العلماء انها افضل من مكة وقال مشايخ المذهب ان
مكة افضل من المدينة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

الحجون والبقيع يوخذ باطرافهما يوم القيامة وينثران
بالجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فانه لم يمت
بها احد الا كنت له شفيعا يوم القيامة وكان
عمر الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم ارزقني
شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد نبيك .
واما زيارة قبره صلى الله عليه وسلم فمن افضل
القرب لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من وجد سعة ولم يفد الي فقد جفاني ومن زار
قبري وجبت له شفاعتي ومن زارني بعد مماتي
فكانما زارني في حياتي الى غير ذلك من الاحاديث
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

من جاءني زائرا لا تعمله حاجة الا زيارتي كان حقا [علي]
ان اكون شفيعا له يوم القيامة رواه الدارقطني
وينبغي لمن يقصد زيارته صلى الله عليه وسلم
ان يجمع في النية بين زيارة قبره الكريم ومسجده
فانه من المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا اليها
واستحب بعض المشايخ رضي الله عنهم تجريد النية
اولا لقبره صلى الله عليه وسلم ثم تجريدها
ثانيا لزيارة مسجده بان يكون مقصوده الاصلي
زيارة القبر لما في ذلك من تعظيمه واجلاله وينبغي
ان يكثر من الصلوة عليه في طريقه خصوصا اذا
دنا من المدينة واستقبله الفقراء والمجاورون وقالوا
ابشروا بالوصول بالامة الرسول وتصدق عليهم واذا
استشرف حيطانها يستحب له ان ينزل ويخالف نفسه

ولو لشيء قليل واذا شاهد المنابر الاربع يقول
اللهم هذا حرم نبيك ورسولك وحبيبك محمد صلى الله
عليه وسلم فاجعله لي وقاية من النار وامانا من
العذاب وسوء الحساب وينبغي ان يغتسل لدخول
المدينة ويتطيب ويلبس انظف ثيابه ويدخل متواضعا
بسكينة ووقار قائلا بسم الله وعلى ملة رسول الله
رب ادخلني مدخل صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم واغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك و
يسر لي زيارة رسولك واغفر لي وارحمني يا ارحم
الراحمين ويشتغل بالصلوة عليه الى ان يصل الى باب
المسجد فيدخله من باب جبرئيل او من باب السلام ويصلي
ركعتين في تلك الروضة الشريفة بين القبر والمنبر

ويسجد بعد فراغه من تحية المسجد سجدة الشكر لله تعالى
على نعمة الوصول الى روضة الرسول ويسأله تمام
هذه النعمة والقبول واذا سلم عن شماله ينوي
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ضجيعيه
رضي الله عنهما ثم ينهض فيأتي القبر ويقف قريبا من
رجليه بحيث يكون بينه وبين القبر اربعة اذرع ولا
يدنوا اكثر من ذلك لانه حينئذ يكون مستقبلا
لوجهه الكريم جامعا بين فضيلتي استقباله صلى الله
عليه وسلم وترك استدبار القبلة ويكون اذ ذاك
بصره الشريف ناظرا الى الواقف بكليته صلى الله عليه
وسلم وينبغي ان يقف متواضعا بالسكينة والوقار ويغض
طرفه في مقام الهيبة والاجلال ويمثل صورته الكريمة
في عينيه ويعتقد انه صلى الله عليه وسلم يسمع كلامه

ويرد عليه سلامه لما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي عند قبري سمعته ولا يضع يده على القبر
الشريف ولا على جدار الحضرة ولا يقبلهما فان الصحابة
والتابعين والسلف كانوا لا يقبلونهما رعاية للادب ولما
دخلتها مع سيدي الوالد رحمه الله حين حججت معه في سنة
تسعة وعشرين وثمانمائة رايت كثيرا من الناس جهال منهم
اساء ادب عند زيارته ويعتقدون ان ذلك زيادة في محبته
صلى الله عليه وسلم وليس الامر كذلك وبعد ذلك منعوا
من الدخول وغلقوا ابواب الحجرة النبوية لامر اقتضى ذلك وهو
ان بعض الخدم وجد خرقة غير طاهرة فراى بعض الخدام النبي صلى
الله عليه وسلم في منامه يشير اليه بان تمنعوا الناس
ايام الموسم من دخول الحجرة النبوية فاعلم بالمنام فرسم بالمنع
واستمر الحال الى الان فيقول عند ما يقف كما ذكرنا

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك وعلى ضجيعيك ومعه الذي
ابي بكر وعمر اسالك الشفاعة يا رسول الله لي ولجميع
المؤمنين والمؤمنات وهذا اقل ما يكون والدعا ثم
ياتي اسطوانة ابي لبابة فيصلي عندها ركعتين
ويتوب الى الله ويساله الرحمة والمغفرة ثم ياتي الروضة
اعني الحفيرة المبلطة كالحوض المربع عند المحراب الصغير
فيصلي فيه ما تيسر ويدعوا بما شا ثم ياتي المنبر ويقصد
طاقته التي بجانبه الغربي فيدخل يده فيها لان فيها
قطعة من بقايا المنبر النبوي ثم ياتي الحنانة وهي الاسطوانة
التي فيها بقية الجذع الذي حن الى النبي صلى الله عليه
وسلم حين تركه وخطب على المنبر وهذا تمام الزيارة
في المسجد وينبغي ان لا تفوته صلوة في المسجد الشريف مدة
مقامه بالمدينة وان يحيي ليله فيه بالصلوة والتلاوة والذكر

واذا فرغ يستحب له ان يخرج من باب جبريل الى البقيع
فاذا اتى البقيع يقول السلام عليكم دار قوم مومنين
انتم السلف السابقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لهم وارحمهم وارحمنا بهم ثم يقصد اولا
قبر امير المومنين عثمان بن عفان ثم قبر العباس والحسن وهما في
قبة واحدة وهناك زين العابدين وولده محمد الباقر وابنه جعفر
الصادق رضي الله عنهم ثم قبر ابراهيم ولد سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والى جانبه عثمان بن مظعون وهو اول
من دفن من الصحابة بالبقيع ثم قبر عبد الرحمن ابن عوف
ثم قبر ابي هريرة وقبر عقيل بن ابي طالب وابن اخيه عبد الله بن جعفر
ثم ازواج النبي عايشة وثلث اخر رضي الله عنهن ثم قبر صفية
عمة رسول الله ثم من وجد من قبور الصحابة والتابعين والصالحين
رضي الله عنهم اجمعين ويستحب له ان يصلي في مسجد

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المعروف ببيت
الاحزان ويزور قبرها بعد قيل ان قبرها فيه وقيل ان قبرها
في بيتها خلف بيت ابيها وقال بعضهم هو الصحيح وقيل انها
مع ابيها والاولى ان يزورهم يوم الخميس فان السنة وردت
بذلك ويستحب ان يأتي احدا اي يوم تيسر له وليبكر حتى [يوم الخميس اولى صح]
لا تفوته صلوة الظهر مع الجماعة بالمسجد الشريف
فيزور قبور الشهداء فيبدأ بحمزة عم النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا دخل مقبرتهم يقول سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار السلام عليكم دار قوم
مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون رحم الله غربتكم
وآنس وحشتكم ثم يقرأ آية الكرسي وقوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل ثم يختم بسورة الاخلاص

والمعوذتين والفاتحة وخمس آيات من اول البقرة
ويدعوا بما احب فهو مستحب والدعاء عندهم مستجاب
ثم يعود فيصلي الظهر بالمدينة النبوية ثم تخرج الى بئر
اريس وهي التي تفل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيستقي بيده ويتوضا ويشرب وكذلك يقصد سائر
الابار التي كان يتوضا منها صلى الله عليه وسلم ويشرب
ويزور مسجد الفتح والمسجد الذي يقال له مسجد بني ظفر
وفيه حجر جلس عليه رسول الله يقال ما جلست عليه امراة
وصلت على النبي صلى الله عليه وسلم تريد الحبل الا رزقت
وكذا يقصد مسجد القبلتين وهو مسجد بني سلمة ومسجد
بني حارثة ومسجد بني عبد الاشهل ويزور جميع المشاهد
التي بالمدينة ما ذكر وما لم يذكر وهي نحو ثلاثين
موضعا وسنذكر في الخاتمة فيه ما يحتاج اليه حين يعود من الحج

الباب الثالث في شرايط الحج

واركانه وواجباته وسننه ومكروهاته ومفسداته
ومحظوراته ومواقيته وفيه ستة فصول **الفصل الاول**
في شرائط الحج وهي عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ثلاثة
انواع شروط وجوب وشروط اداء وشروط صحة
اما شروط وجوب الحج ثمانية الاسلام والعقل والبلوغ
والحرية والاستطاعة والوقت والعلم واما شروط
ادائه فهي خمسة على الاصح صحة البدن وزوال المانع الحسي
وامن الطريق وعدم قيام العدة في حق المرأة وخروج
الزوج او المحرم معها واما شروط صحته فهي ثلاثة
الاحرام والمكان والزمان المخصوصان **الفصل**
الثاني في اركان الحج الوقوف بعرفة وطواف
الزيارة واما واجباته الوقوف بمزدلفة ورمي الجمار

والسعي والحلق وطواف الصدر لغير المكي
وما سواها سنن وآداب **الفصل الثالث**
في سنن الحج الغسل او الوضوء عند الاحرام والتلبية بعده وطواف
القدوم لغير المكي والرمل في الاشواط الثلاثة الاول
والمشي على هينته في الاربعة الباقية والصعود على الصفا
وعلى المروة والهرولة بين الميلين الاخضرين في السعي
والاضطباع في الاحرام ولبس الازار والرداء معا في حالتي
الاحرام والطواف واستلام الحجر في كل شوط او تقبيله
ان امكن والغسل يوم عرفة والخطب الثلاث في حق
الامام والمبيت بمنى ليلة عرفة واداء الصلوة الخمس فيه
وحضور الصلوة بمسجد الخيف ان امكنه والنزول بالابطح ولزوم
المسكنة والتواضع في اداء الافعال والرجوع القهقرى
حين الخروج من المسجد ودخول الكعبة المشرفة والصلوة فيها

الفصل الرابع في مكروهات الحج ومفسداته

اما المكروهات فهي كثيرة كتقديم الاحرام على اشهر
الحج ومس الطيب وشم الزعفران ولبس المصبوغ وحلق
ربع الرأس للتحليل وابتداء الطواف من غير الحجر الاسود
والطواف منكوسا ورفع الصوت بالقراءة في الطواف
والوقوف بالمزدلفة في وادي محسر والدخول تحت ستر
الكعبة والجمع بين الاسبوعين في الطواف من غير صلوة
بينهما والدلالة على الصيد والاشارة اليه في الاحرام وترك
الصعود على الصفا والمروة في السعي وبداية السعي من
المروة ورمي الجمار من عند الجمرة واخذها من موضع نجس
والرمي بحجر كبير والى غير ذلك ولكن ذكرت اشهرها
واما المفسدات فهي الجماع في احد السبيلين قبل الوقوف
بعرفة وترك الوقوف بها ولو ترك شيئا من الشروط لم يصح

حجه ولو ترك شيا من الاركان لا يجزى البدل عنه

الفصل الخامس في محظورات الحج

وهي قتل الصيد البري غير المؤذي واما صيد الحرم فلا يجوز له التعرض مطلقا ولبس القباء والقميص والسراويل والعمامة والقلنسوة والخفين وستر الراس والوجه وقص الشعر والظفر فالحاج المحرم اذا فعل شيا من هذه الاشياء ان كانت جناية تامة يجب الدم والا فحكومة عدل

الفصل السادس

في المواقيت ميقات الاحرام لاهل المدينة ذو الحليفة ولاهل العراق ذات عرق ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن ولاهل اليمن يلملم ولمن مر بهن من غير اهلهن من اراد الحج او العمرة وميقات اهل مكة الحرم في الحج

الباب الرابع في كيفية الشروع في افعال الحج

وفيه خمسة مناسك

المنسك الاول

اذا اراد

الاحرام من ميقاته يستحب له ان يقص شاربه ويقلم اظفاره

ولو اختصر على احدهما جاز

وينتف ابطه ويجوز ان يحلقه ويحلق عانته ويتوضا او يغتسل والجمع بينهما افضل ويتجرد عن ثيابه ثم يلبس ثوبين جديدين او غسيلين وهما ازار يشده فوق سرته ورداء يجعله على كتفيه ولا يعقده ولا يخلله ولا يشده بحبل ويستحب ان يكونا ابيضين وان يضطبع بردائه وهو ان يتوشح به من تحت ابطه الايمن ويلقي طرفه على كتفه الايسر ويغطيه ويبدي منكبه الايمن كذا حكي عن فعله صلى الله عليه وسلم ويجوز ثوب واحد ساتر للعورة وباكثر من ثوبين ويتطيب بما شاء ولا يطيب ثوبه ثم يصلي ركعتين يقرا يا ايها الكافرون في الاولى بعد الفاتحة ويقرا قل هو الله احد في الثانية وهي سنة ثم ينوي الاحرام للحج والعمرة معا قارنا بهما لانه الافضل عند اصحابنا رضي الله عنهم فيقول

اللهم اني اريد الحج والعمرة فيسرهما لي وتقبلهما مني
مني واعني عليهما وبارك لي فيهما فقد احرمت بهما
يارب العالمين ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك
لبيك بحجة وعمرة ولا ينقص على هذا وان زاد جاز
رافعا صوته بها ويستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم عقيبها بصوت اخفض من الاول وهي مرة شرط
وان زاد فحسن **تنبيه** القارن يفارق المفرد في خمسة
اشيا النية وطوافان وسعيان ودم القران لجمعه بين
النسكين باحرام واحد ويلزمه جزآن في كل جناية
فيها جزاء واحد وليس لاهل مكة تمتع ولا قران وهما
لاهل الآفاق وينبغي للمحرم ان يكثر التلبية عقيب
الصلوة وخلال المناجات وكلما علا شرفا او هبط واديا او لقي

ركبا ووقت الاسحار وعند الانتباه من النوم والركوب
والنزول فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يلبي من عن يمينه وعن شماله من حجر ومدر الا لبى صح
حتى ينقطع الارض من ههنا وههنا رواه الترمذي
وابن ماجه **المنسك الثاني** في كيفية دخول
مكة شرفها الله والمسجد الحرام والطواف والسعي
اذا وصل المحرم حد الحرم الشريف وهو المكان الذي
به اعلام مبنية عند المساجد في التنعيم يدعو فيقول
اللهم ان هذا امنك وحرمك الذي من دخله كان
آمنا فحرم لحمي ودمي وعظمي وبشري على النار اللهم
آمني عذابك يوم تبعث عبادك اسالك بانك انت الله الذي
لا اله الا انت الرحمن الرحيم ان تصلي على سيدنا محمد خاتم الانبياء
وان تجعلني من اهل طاعتك واوليائك يا اله العالمين

ويقول عند دخوله مكة اللهم رب البلد الحرام
والركن والمقام اسالك مسئلة المضطرين اليك الخائفين
من عقابك ان تقبلني وتتجاوز عني بعفوك وتعينني على اداء
فرضك اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخلني فيها واعذني
من الشيطان الرجيم واذا دخل مكة ابتدأ بالمسجد الحرام
وكبر وهلل ودعا وقال اعوذ برب البيت من الفقر
ومن ضيق الصدر ومن عذاب القبر وهو دعا النبي صلى الله
عليه وسلم وينبغي ان يستحضر قلبه عند رؤيتها
ويلازم الخضوع والخشوع ثم يقصد الحجر الاسود وهو يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده واعز جنده
وهزم الاحزاب وحده ويستقبل الحجر الاسود ويرفع يديه ويكبر
ويهلل كما في الصلوة ويرسل يديه كل مرة ثم يقول
اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك

واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا
اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
امنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت جد لي بغفرانك
واعذني من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم يستلمه ان استطاع من غير ان يؤذي
مسلما والاستلام هو ان يضع كفيه على الحجر ويقبله بفمه
بين يديه فان لم يمكنه ذلك لازدحام الناس امس الحجر
يده وقبلها وان لم يتيسر له ذلك امس الحجر شيئا ثم قبله
وان لم يمكنه ذلك استقبله وكبر وهلل رافعا يديه
مشيرا ببطنهما اليه كانه واضعهما عليه ويستلمه كذلك
كلما مر عليه ثم يقبلهما ولا يقطع التلبية ثم اذا فرغ من
الاستلام يشرع في طواف القدوم فيبتدئ من الحجر
اخذا بيمينه نفسه لا عن يمين الحجر فيمشي مما يلي باب الكعبة

بحيث يبقى بابها عن يساره والقارن اذا دخل مكة طاف للعمرة
وسعى ثم يشرع في افعال الحج فيطوف للقدوم فيبتدئ من حيث ذكرنا
ويرمل من الحجر الى الحجر ويستلمه كلما مر به كما مر وان
اقتصر على الاستلام عند الافتتاح والاختتام اجزأه لانه
في اوله وآخره سنة وفيما بينهما ادب ويستحب استلام
الركن اليماني ولا يستلم غيرهما ولا يزاحم الناس في طوافه وكلما
ازدحموا يقف حتى يجد مسلكا ويرمل ويقول في رمله
اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا
وعملا مقبولا وتجارة لن تبورا وفي الاربعة الاخر يقول
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم
والعلي الاعظم فاذا شرع في الطواف وحاذى الملتزم ثم
والباب والمقام والركن العراقي وميزاب الرحمة والركن
الشامي يدعو بما شاء في كل منهم واذا حاذى المستجار والركن

[في الهامش: ويستحب ان يقول اذا بلغ الركن العراقي اللهم اني اعوذ بك من الشرك والكفر والنفاق وسوء الاخلاق وعند الميزاب اللهم اسقني بكاس محمد شربة لا اظماء بعدها وعند الركن الشامي اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبورا برحمتك يا عزيز يا غفور]

اليماني يقول عند المستجار اللهم اني اسألك رزقا واسعا
وعلما نافعا وعملا صالحا ويقينا صادقا وشفاء
من كل داء ويقول عند الركن اليماني
اللهم اني اعوذ بك من الكفر واعوذ بك من الفقر
ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات واعوذ
بك من الخزي في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك
العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا
والآخرة ويقول بين الركن اليماني وركن الحجر
الاسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار فاذا فرغ من الطواف يأتي الملتزم ويضع
صدره وبطنه عليه وخده الايمن ويضع يديه فوق راسه
على جدار الكعبة المشرفة ويدعو الله فان الدعا مقبول
هنالك ثم ياتي المصلي خلف المقام فيصلي ركعتي الطواف

في وقت لا تكره فيها الصلوة اوحيث تيسر ويدعو ويقول
اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لوالدي وللمؤمنين والمومنات
اللهم متعني بما رزقتني وبارك لي فيما اعطيتني اللهم
وفقني لما تحب وترضى وجنبني عما تسخط وتكره وثبتني
على محبتك وملتك وملة ابراهيم خليلك عليه السلام
واغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم ثم ياتي
زمزم ويشرب من مائها ويقول اللهم اني اسالك
رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء ثم
يعود الى الحجر الاسود فيستلمه لافتتاح السعي واذا لم يعد
بعد الطواف فلا يعود الى استلامه ثم يخرج الى الصفا من اي
باب شاء والاولى ان يخرج من باب بني مخزوم ويقدم رجله
اليسرى بعكس الدخول فيصعد عليه الى ان يصير البيت
بمرأى منه فيستقبله ويكبر ثلثا رافعا يديه مع كل

تكبيرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو الله
لحاجته ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ربنا آمنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم يلبي ويهبط ملبيا
متوجها نحو المروة يمشي على هينته فاذا وصل الى
حد بطن الوادي وهو الميلان الاخضران سعى حتى يجاوز
الحد وهو ميلان متقابلان ثم يمشي الى المروة فيفعل
كالصفا وهذا شوط واحد فيطوف بينهما سبعة اشواط

يبداء بالصفا ويختم بالمروة فالمشي من الصفا الى
المروة شوط والعود من المروة الى الصفا شوط ثاني ومن الصفا الصفا
الى المروة شوط ثالث ومن المروة الى الصفا شوط رابع
ومن الصفاء الى المروة شوط خامس ومن المروة الى الصفاء
شوط سادس ومن الصفاء الى المروة شوط سابع وهذا
هو المراد مما وقع في عبارة مشايخ المذهب وينبغي
ان يقول اذا نزل من الصفا اللهم يسر لي اليسرى
وجنبني العسرى واغفر لي في الآخرة ويقول في السعي
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز
الاكرم ويستكثر من قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله ويقول على المروة مثل الصفا ثم يقيم بمكة
حراما يطوف بالبيت ماشاء لانه عبادة وهو افضل من
الصلوة خصوصا للآفاقي ويصلي لكل طواف ركعتين

ولا يسعى بعد طواف الزيارة

المنسك الثالث

يستحب ان يخرج غداة التروية وهي ثامن ذي الحجة الى
منى فينزل بقرب مسجد الخيف فيبيت بها حتى يصلي الفجر
يوم عرفة فيصلي بمنى الظهر والعصر والمغرب
والعشا والفجر هكذا فعل جبريل بابراهيم ومحمد
عليهم الصلوة والسلام اجمعين ولو بات بمكة
وصلى هذه الصلوات جاز لكن الاولى ان يصلي بمنى
وخصوصا لمسجد الخيف لانه روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى عليه السلام
وينبغي ان يغتنم الصلوة فيه ويقول عند نزوله
منى اللهم هذه منى وهي مما مننت به علينا من المناسك
اسالك ان تمن علينا بجوامع الخير وبما مننت على ابراهيم

خليلك ومحمد نبيك وبما مننت على اوليائك واهل
طاعتك فاني عبدك وفي قبضتك ناصيتي بيدك تفعل بها ما
تشاء جئت طالبا مرضاتك وبدعوا بما احب زيادة المنسك الرابع
ثم يتوجه الى عرفات اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم ه
وينزل بها حيث شاء فاذا توجه الى عرفات يقول
اللهم اني توجهت اليك وتوكلت عليك ووجهك اردت
فاجعل ذنبي مغفورا وسعيي مشكورا وحجي مبرورا
وارحمني ولا تخيبني وانقض بعرفات حاجتي انك على كل شيء
قدير ويكثر التلبية والتهليل والتكبير عقيب ذلك
الى ان يدخل عرفات والافضل ان ينزل بقرب الجبل
ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا

٢٢

وفي قلبي نورا اللهم اشرح صدري ويسر امري ه
اللهم اني اعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر
وفتنة القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الارض
ومن شر ما يهب به الرياح وشر بوائق الدهر وينبغي
ان يقول ذلك مائة مرة ويقرأ عقيبها سورة الاخلاص
مائة مرة ويلبي ساعة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ساعة فاذا زالت الشمس توضأ او اغتسل ويستحب
الغسل وصلى الظهر والعصر مع الامام باذان واقامتين
في وقت الظهر فقد تواتر النقل عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجمع بينهما ولو صلاهما وحده جاز جمعا
وفرادى والاولى الجمع ليتفرغ للوقوف ثم يقف
راكبا رافعا يديه بسطا يحمد الله تعالى ويثني عليه
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل حوائجه والافضل

ان سوجه عقيب صلوة العصر مع الامام فيقف بالموقف مستقبل
القبلة قريبا من جبل الرحمة لانه صلى الله عليه وسلم
فعل كذلك وان وقف قائما او قاعدا جاز والاول افضل
ويلبي في الموقف ساعة بعد ساعة لانه صلى الله عليه
وسلم ما زال يلبي حتى اتى جمرة العقبة وعرفات
كلها موقف الا بطن عرنة ووقت الوقوف من
زوال الشمس الى طلوع الفجر الثاني من الغد فمن وقف بها
ليلا او نهارا فقد تم حجه ومن فاته الوقوف بها ليلا او نهارا
فقد فاته الحج والاحاديث كثيرة في فضيلة يوم عرفة
واجابة الدعاء وينبغي ان يجتهد في الدعاء ويدعو بكل
دعاء يحفظه فان لم يقدر على الحفظ يقرأ المكتوب
ويستحب ان يقرأ عقيب صلوته الفاتحة وسورة الاخلاص
عشر مرات فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا رفيع الدرجات يا منزل البركات يا فاطر الارضين
والسموات ضجت لك الاصوات بصنوف اللغات نسألك
الحاجات وحاجتي ان ترحمني في دار البلى اذا نسيني اهل
الدنيا اسألك ان توفقني لما افترضت علي وتعينني
على طاعتك واداء حقك وقضاء المناسك التي اريتها
ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليلك ودللت عليها محمدا
صلى الله عليه وسلم حبيبك اللهم لكل متضرع
اليك اجابة ولكل مسكين لديك رأفة وقد جئتك
متضرعا اليك مسكينا لديك فاقض حاجتي واغفر ذنوبي
ولا تجعلني من اخيب وفدك وقد قلت وانت لا تخلف

الميعاد ادعوني استجب لكم وقد دعوتك متضرعا
سائلا فاجب دعائي واعتقني من النار واغفر لي برحمتك
يا ارحم الراحمين فاذا غربت الشمس افاض مع الامام
الى المزدلفة ويمشي على هينته لانه صلى الله عليه وسلم
فعل كذلك وقال ايها الناس عليكم بالسكينة
ويستحب ان يقول عند غروبها قبل الافاضة اللهم
لا تجعله آخر العهد بهذا الموقف وارزقنيه ما ابقيتني
واجعلني اليوم مفلحا مرحوما مستجابا دعائي مغفورا
ذنوبي يا ارحم الراحمين وينبغي ان يدفع مع الامام
ولا يتقدم عليه الا اذا تأخر الامام بعد غروب الشمس
وينبغي ان يكثر من الاستغفار قال الله
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم ثم ياخذ الجمار من الطريق سبعين حصاة كالباقلا

ولا يصلي المغرب حتى ياتي المزدلفة فيصليها مع العشاء باذان
واقامة ولا يتطوع بينهما فان تطوع واشتغل بينهما بشيء آخر
اعاد الاقامة الاولى ويبيت بها وهي سنة ثم يصلي الفجر
بغلس وليتفرغ للوقوف والدعاء ثم يقف بالمشعر الحرام
ويدعوا ويجتهد في الدعاء كما مر بعرفة ويستحب ان
يقول اذا نزل بها اللهم هذه مزدلفة وجمع اسألك ان
ترزقني جوامع الخير واجعلني ممن سألك فاعطيته ودعاك
فاجبته وتوكل عليك فكفيته وآمن بك فهديته
فاذا فرغ من الصلوتين يقول اللهم حرم لحمي ودمي
وشعري وعظمي وجميع جوارحي على النار يا ارحم الراحمين
وسال الله تعالى ارضاء الخصوم فان الله تعالى وعد ذلك
لمن طلبه في هذه الليلة ويستحب ان يقف مع الامام بعد

صلوة الفجر ويستحب ان يكبر ويهلل ويلبي ويقول
اللهم انت خير مطلوب وخير مرغوب اليه الهي لكل
وفد جائزة وقرى فاجعل جائزتي وقراي في هذا
المقام ان تتقبل توبتي وتتجاوز عن خطيئتي وتجمع
على الهدى امري وتجعل اليقين من الدنيا همي
اللهم ارحمني واجرني من النار واوسع على الرزق الحلال
اللهم لا تجعله آخر العهد بهذا الموقف وارزقنيه
ابدا ما احييتني برحمتك يا ارحم الراحمين والمزدلفة
كلها موقف الا وادي محسر ولا يزال يدعو الله تعالى
الى ان يسفر الصبح جدا

المنسك الخامس

ثم يتوجه الى منى قبل طلوع الشمس كذا فعل صلى الله
عليه وسلم ويمشي بالسكينة فاذا بلغ بطن محسر اسرع

اسرع مقدار رمية حجر ماشيا كان او راكبا
فاذا وصل الى منى يبتدئ بجمرة العقبة يرميها بسبع
حصيات من بطن الوادي يكبر مع كل حصاة ولا
يقف عندها ويقطع التلبية مع اول حصاة وينبغي
ان يضع الحصاة على راس السبابة ويضع ابهامه عليها
ثم يرمي بها ويقول عند الرمي بسم الله والله اكبر
رغما للشيطان وحزبه ويجوز الرمي بكل ما كان
من جنس الارض فاذا فرغ من رميها رجع الى منزله
بمنى حيث حط رحله والقارن يذبح شاة او سبع بدنة عن
دم القران اولا واذا وجه هديه للذبح يقول اللهم تقبله مني
ثم يحلق واقل ما يجزى ربع راسه او يقصر واقله مقدار

ثم يقول عند الحلق اللهم هذه ناصيتي بيدك فاجعل لي بكل شعرة نورا يوم القيامة

راس الانملة والحلق افضل في حق الرجال ويستحب
وان يدفن الشعر وليس للمراة سوى التقصير وان لم يكن
على راسه شعر اجرى عليه الموسى للسنة فاذا حلق
او قصر حل له كل شي سوى النسا فاذا فرغ من الذبح
والحلق يتوجه الى مكة

الباب الخامس

في بقية المناسك

المسئلة الاول

ثم المشي الى مكة
فيطوف طواف الزيارة من يومه او من غده او بعده وهو
ركن وصفته ان يطوف بالبيت سبعة اشواط لا رمل فيها
ولا سعي بعدها وان لم يكن طاف للقدوم رمل وسعى وحينئذ
يحل له النسا ويسمى ايضا طواف الافاضة ووقت
الطواف ايام النحر عند ابي حنيفة رضي الله عنه فاذا طاف

للزيارة عاد الى منى فبات بها لياليها والمبيت بها
سنة فاذا زالت الشمس وهو اليوم الحادي عشر من ذي الحجة
يرمي الجمار الثلاث يبتدئ بالتي تلي مسجد الخيف يرميها
بسبع حصيات ثم يقف عندها مع الناس مستقبل
الكعبة يرفع يديه حذا اذنيه يذكر الله تعالى
ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو الله
بحاجته وعن ابي يوسف رضي الله عنه انه يقول اللهم
اليك افضت ومن عذابك اشفقت واليك رغبت ومنك
رهبت فاقبل نسكي وعظم اجري وارحم تضرعي
واقبل توبتي واستجب دعوتي واعطني سولي ثم ياتي
الجمرة الوسطى فيفعل كذلك ثم ياتي جمرة العقبة
فيرميها ولا يقف عندها وكذلك يرميها في اليوم
الثالث من ايام النحر بعد الزوال كما وصفنا وكذلك

في اليوم الرابع ولا شئ عليه عند ابي حنيفة رضي الله عنه ان رمى
قبل الزوال او بعده في اليوم الرابع ثم اذا نفر في اليوم الثالث
الى مكة ينزل بالابطح ولو ساعة وهذا النزول سنة
فان كان افاقيا يريد الرجوع الى اهله يطوف طواف
الصدر المنسك الثاني ينبغي للافاقي ان يطوف
طواف الصدر ويسمى طواف الوداع وهو واجب وهو
سبعة اشواط لا رمل فيه ولا سعي لقوله صلى الله عليه وسلم
من حج هذا البيت فليكن آخر عهده به الطواف ثم
يأتي زمزم ويستقي لنفسه ويشرب ان قدر فهو افضل
ويستحب ان يتنفس في الشرب ثلاث مرات وينظر
الى البيت ويقول بسم الله والحمد لله والصلوة على
رسول الله ويقول في المرة الاخيرة اللهم اني
اسألك رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل

داء وسقم يا ارحم الراحمين ثم تمسح به وجهه ورأسه
ويصب عليه ان تيسر له ثم يأتي باب الكعبة ويقبل
العتبة لما فيه من زيادة التضرع ثم يأتي الملتزم فيلصق
بطنه بالبيت ويضع خده الايمن ويتشبث باستار الكعبة
كالمتعلق بطرف ثوب مولاه يستغيثه في امر عظيم
ويجتهد في الدعاء فانه موضع الاجابة ويبكي او يتباكى فانه
من علامات القبول ويرجع القهقرى حتى يخرج
من المسجد ليكون نظره الى الكعبة ويستحب
ان يقول عند الوداع اللهم هذا بيتك الذي جعلته
مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم
ومن دخله كان آمنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم وكما هديتنا لذلك
فتقبله منا ولا تجعله آخر العهد من بيتك الحرام وارزقني

العود اليه حتى ترضى عني برحمتك يا ارحم الراحمين

فصل والمراة كالرجل في جميع ما ذكرنا الا
انها لا تكشف راسها وتكشف وجهها ولا ترفع صوتها بالتلبية
ولا ترمل ولا تسعى وتقصر ولا تحلق وتلبس المخيط ولا تلمس الحجر
اذا كان هناك رجال ولو حاضت عند الاحرام اغتسلت واحرمت
الا انها لا تطوف لانها ممنوعة من دخول المسجد وان حاضت
بعد الوقوف وطواف الزيارة عادت ولا شيء عليها لترك طواف
الصدر ويقول في الرجوع الى اهله كلما علا
شرفا بعد التكبير والتهليل آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون ولرحمته
قاصدون صدق الله وعده ونصر عبده واعز جنده
وهزم الاحزاب وحده كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون فصل

في كيفية دخول بيت الله وهو سنة لما روى عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة فاغلق
عليهم ومكث فيها وصلى ركعتين ويستحب لمن يدخل
البيت رعاية ما يلزمه من الاداب كالاغتسال ونزع الخف
والنعل ولا يرفع بصره الى السقف ولا يزاحم زحمة شديدة
ولا يكلم احدا الا عن ضرورة ويلزم قلبه الخشوع
والخضوع ولدخول البيت ثواب جزيل واجر عظيم روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دخل البيت خرج مغفورا له تمت

تم اعتنى بجمعه العبد الفقير الى رحمة ربه الكريم محمد محمود جليك
الحلبي مولدا والحنفي مذهبا رجاء دعاء من ينتفع به وخدمة للمولى العالم العامل المولوي
الافندي [illegible] المالكي المجدد في الكعبة [illegible] الصوفي اثابه الله العفو [illegible]

عليه لنفسه ثم ولمن شاء الله من بعده من المسلمين
[illegible] شهر [illegible] سنة [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

تملكه [illegible] ١٢٩
العبد الفقير لله [illegible]
بن [illegible] لطفه لدى
[illegible] المعوت [illegible]
[illegible] [illegible] صاحب
الدين [illegible] سنة [illegible] ذي القعدة
[illegible]